# كلمة افتتاحية

الدكتور **صالح مفقودة**
رئيس قسم الأدب العربي
جامعة محمد خيضر -بسكرة-

السيد رئيس الجامعة.

السيد عميد الكلية.

السادة الأساتذة الكرام.

أبنائي وإخواني الطلبة الأعزاء.

الضيوف الكرام.

تحية من الأعماق، أهلا وسهلا بالجميع في جامعة محمد خيضر وفي رحاب قسم الأدب العربي الذي نريده أن يكون القلب النابض لهذه الجامعة العامرة بوجودكم معنا، أيها الضيوف الأعزاء، أيها العلماء الأجلاء، يا من تجشمتم مصاعب السفر وأتيتم إلى عاصمة الزيبان بسكرة.

فما أجمله من لقاء يجمع أبناء القطر الواحد من خلال الملتقى الوطني الأول «السيمياء والنص الأدبي»، الذي انطلق من قناعة راسخة في الذهن هي ضرورة امتلاك منهج أكثر حداثة، وأكثر عالمية هو المنهج السيميائي لدراسة النصوص. لقد ذهب زمن «اذهب فأنت اشعر العرب...» وحل زمن الموضوعية العلمية حتى في دراسة الأدب بشعره ونثره.

من هنا فقد طلبنا من الإدارة المركزية الموافقة على تنظيم هذا الملتقى، ولما تلقينا إشارة الانطلاق رحنا نتصل بالزملاء عبر كافة الجامعات الوطنية، وتلقينا ردودا عديدة من طرف الزملاء، ثم كانت عملية تأكيد المشاركة، فاستدعاء المشاركين بعد ضمان حسن الاستقبال، وضمان الإيواء والإطعام.

ولقد تلقينا كل المساعدة والدعم اللا محدود من طرف السيد المحترم رئيس الجامعة الذي أشرف شخصيا على الملتقى وساهم في إنجاحه وتابع كل الخطوات والمراحل التنظيمية.

وإذا كنا قد حققنا نجاحا في التحضير والتنظيم، فالفضل كل الفضل يرجع إلى فريق من العاملين المخلصين في هذه الجامعة الذين تجندوا، كل في مجاله لتحقيق الراحة للضيوف والمدعوين.

سيداتي سادتي...

إن قلوبنا لكم مفتوحة، فبادلونا الشعور نفسه، عبّروا عما تريدون، نحن في خدمتكم واعذرونا إن كنا قصرنا في استقبالكم سهوا.

إن هدفنا الأسمى لقاؤكم بنا، احتكاك الطلبة بالأساتذة، معالجة القضايا السيميائية في الجانب النظري وفي الإجراءات التطبيقية على النصوص الأدبية.

أحدس سيداتي بأن هذا الملتقى سيكون -ربما- فاتحة خير، سيعمل على تحول جذري في بعض الأذهان، سيغير مسار الدرس، سيعرف الناس أن هناك منهجا ينبغي أن يتبع، وهذا في حد ذاته بادرة خير.

منذ أن علقنا ملصقات الملتقى والناس يتساءلون ما هي السيمياء؟ ولعل كثيرا منكم يحضر اليوم لهذا الغرض.

السيمياء سادتي هي العلم المعاصر، هي أساس المعرفة وقناة التواصل بين البشر، هي التصور الذهني للوجود، هي دراسة العلامات في هذا الكون، هي كل ذلك وأكثر من ذلك مما سيقال في هذا الملتقى ومن طرف أساتذة مختصين مشهود لهم بالعلم وحسن الباع.

لن أطيل عليكم في هذه الكلمة الافتتاحية،

اسمحوا لي أن اشكر كل الذين ساهموا في الملتقى ماديا أو معنويا، أو أدبيا، وكل الحاضرين والحاضرات.